

فتاوى ابن تيمية | 342 من 782 | محبة الله ورسوله أعظم

الواجبات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والاربعون بعد المئة الثانية - 00:00:00
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يبين الشيخ رحمه الله حكم محبة الله ورسوله. وما لها من الأهمية والآثار العظيمة في حياة المسلم فيقول محبة الله ورسوله اعظم واجبات الايمان واكبر اصوله واجل قواعده -

00:00:21

بل هي اصل كل عمل من اعمال الايمان والدين كما ان التصديق به اصل كل قول من اقوال اهل الايمان والدين فان كل حركة في الوجود انما تصدر عن محبة اما عن محبة محمودة واما عن محبة مذمومة - 00:00:45
فجميع الاعمال الايمانية الدينية لا تصدر الا عن المحبة المحمودة. واصل المحبة المحمودة هي محبة الله سبحانه وتعالى اذ العمل الصادر عن محبة مذمومة عند الله لا يكون عملا صالحا - 00:01:03

بل جميع الاعمال الدينية الايمانية لا تصدر الا عن محبة الله. فان الله سبحانه لا يقبل من الاعمال الا ما يريد به وجهه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل - 00:01:19
اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو كله للذي اشرك وثبت في الصحيح حديث الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم النار القارئ المرائي والمجاهد المرائي والمتصدق المرائي بل اخلاص الدين لله هو الدين الذي لا يقبل الله سواه - 00:01:39
وهو الذي بعث به الاولين والآخرين من الرسل وانزل به جميع الكتب واتفق عليه ائمة اهل الايمان وهذا هو خلاصة الدعوة النبوية وهو قطب القرآن الذي تدور عليه راحاه. قال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز - 00:02:02
حكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص والسورة كلها عامة في هذا المعنى كقوله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين - 00:02:21

الى قوله قل الله اعبد مخلصا له ديني. الى قوله اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه الى قوله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ الآية الى قوله - 00:02:40

ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات الارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون الى - 00:03:01
قوله قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. قال فيما قصه من قصة ادم وابليس انه قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال - 00:03:24

قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. فبين ان سلطان ان سلطان - 00:03:44
الشیطاني واغواءه انما هو لغير انما هو لغير المخلصين. ولهذا قال في قصة يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. واتباع الشيطان هم اصحاب النار. كما قال تعالى لاملئن - 00:04:04

ان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذه الآية في حق من لم يتب. ولهذا - [00:04:24](#)

خصص الشرك وقيده ما سواه بالمشيئة. فاخبر انه لا يغفر الشرك لمن لم يتب منه. وما دونه يغفره لمن يشاء واما قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:04:38](#)

فتلك في حق التائبين ولهذا عم واطلق وسياق الآية يبين ذلك مع سبب نزولها. قد اخبر سبحانه ان الاولين والآخرين ان ما امروا بذلك في غير موضع كالسورة التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على ابي لما امره الله تعالى ان يقرأها عليه قراءة ابلاغ - [00:04:59](#)

اسماع بخصوصه فقال وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الآية وهذا حقيقة قول لا اله الا الله. وبذلك وبذلك بعث جميع الرسل - [00:05:25](#)

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. قال تعالى واسأل من ارسلنا من من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:05:47](#)

مشان ابو الطاغوت وجميع الرسل افتتحوا دعوتهم بهذا الاصل. كما قال نوح عليه السلام اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وكذلك هو وصالحوا وشعيب عليهم الصلاة عليهم الصلاة والسلام وغيرهم. كل يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:06:07](#)

لا سيما افضل الرسل الذين اتخذوا الذي لا سيما افضل الرسل الذين اتخذ الله كلاهما خليلا. ابراهيم ومحمد عليهم والسلام فان هذا الاصل بينه الله بهما وايده وايدهما فيه ونشره بهما - [00:06:29](#)

فابراهيم هو الامام الذي قال الله تعالى فيه اني جاعلك للناس اماما وفي ذريته جعل النبوة والكتاب والرسل فاهل هذه النبوة والرسالة من اله الذين بارك الله عليهم. قال سبحانه واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون - [00:06:51](#)

الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. فهذه الكلمة هي كلمة الاخلاص لله وهي البراءة من كل معبود الا من الخالق الذي فطرنا وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:07:15](#)